



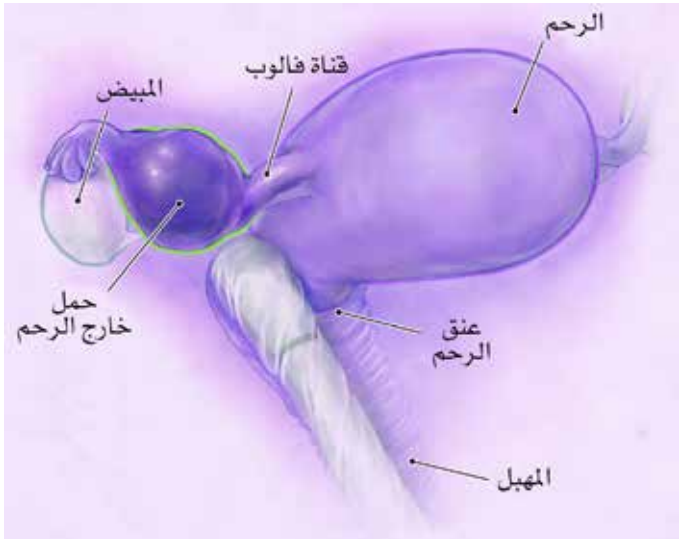
# الحمل خارج الرحم



جمعية صندوق إغاثة المرضى  
Patients Helping Fund Society

عند حدوث الحمل الطبيعي تقوم البويضة الملقحة بالهجرة من أطراف قناة فالوب حتى تصل إلى تجويف الرحم بمساعدة حركة أهداب الخلايا داخل الأنبوب، وهناك تعلق بجدار الرحم وتبدأ بالنمو.

ولكن في بعض الأحيان يتأخر وصول البويضة الملقحة إلى الرحم وتظل في قناة فالوب، وتبدأ في النمو، أو قد تهاجر إلى أماكن أخرى مثل المبيض أو الأمعاء وغيرها، وتتمو في هذه الأماكن غير الطبيعية، وهذا ما يُسمى بالحمل خارج الرحم. يحدث الحمل خارج الرحم بنسبة ١ لكل ٩٠ حالة حمل طبيعي، وهذه النسبة في ازدياد، يحدث هذا النوع من الحمل في السيدات من ٢٠-٣٥ سنة من العمر.



أكثر حالات الحمل خارج الرحم تحدث في قناة فالوب، ولأن هذه القناة صغيرة القطر ضعيفة الجدار فإنها تحد من نمو الحمل فينمو ويتمدد لأسابيع قليلة فقط، وبعدها يزيد الضغط داخل الأنبوب مسبباً آلاماً أسفل البطن، وإذا انفجر انتهى بنزيف حاد داخل البطن، وفقدان الكثير من الدم، وإذا تأخر اكتشافه وتشخيصه فقد يؤدي إلى الموت. لذا يجب إزالة الحمل خارج الرحم فوراً عند تشخيصه.

## من هن النساء المعرضات لهذا النوع من الحمل؟

السبب المباشر لحدوث الحمل خارج الرحم لا يمكن معرفته دائماً. ولكن هناك سيدات يتوقع حدوث هذا النوع من الحمل عندهن. وتزيد النسبة في السيدات اللاتي يعانين من خلل في قناتي فالوب الذي يصعب تشخيصه أحياناً، وهذه الفئة تكون لها سوابق مرضية مثل:

- 1- التهابات الحوض المزمنة، لا سيما الناتجة عن الالتهابات المهبلية Pelvic Inflammatory Diseases - P.I.D.
- 2- سابقة الحمل خارج الرحم.
- 3- عمليات جراحية على قناتي فالوب.
- 4- حالات العقم Infertility.
- 5- عمليات جراحية أخرى في الحوض مثل استئصال الزائدة الدودية أو كيس على المبيض وغيرها.
- 6- بعض أمراض بطانة الرحم المهاجر Endometriosis.
- 7- بعض السيدات مع وجود اللولب الرحمي.

## الأعراض

تتباين الأعراض فقد تكون كأعراض الحمل الطبيعية مثل الشعور بالغثيان وثقل بالشدين بدون أية مضاعفات في البداية، أو أحد هذه الأعراض:

- ❖ **نزيف مهلي** قد يكون بسيطاً لا يتعدى قطرات من الدم أو نزيف مشابه لدم الدورة الشهرية أو أكثر.
- ❖ **آلام أسفل البطن:** عادة يبدأ في أحد جانبي أسفل البطن. وقد يكون ألماً خفيفاً محتملاً، ومع نمو الجنين وضغطه على جدار الأنبوب ينتشر الألم ليحتوي أسفل البطن كله. أما إذا انفجر الأنبوب فيكون الألم حاداً ومفاجئاً ويؤدي إلى نزيف داخلي.
- ❖ **آلام في الكتف:** عادة يكون الألم في الكتف الأيمن لوصول الدم الناتج من النزيف الداخلي إلى الحجاب الحاجز

❖ **ضعف عام:** في الحالات المتقدمة، وعدم تركيز مع دوخه أو فقدان للوعي نتيجة لهبوط شديد من أثر النزف. لأن الحمل خارج الرحم قد يحدث بدون سابق إنذار، فيجب عليكِ مراجعة الطبيب من أول الحمل، لا سيما إذا كنتِ من السيدات المعرضات لهذا النوع من الحمل.

## الفحوصات اللازمة

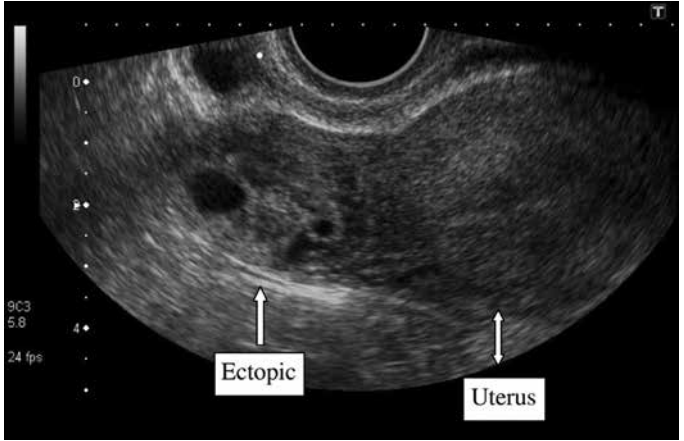
١- **الفحص المهبلي:** يجب عمله بلطف لتجنب الضغط الزائد على الأنبوب وعدم انفجاره، وقد يساعد الفحص على التشخيص إذا كان هناك تضخم في أحد جانبي الرحم، خاصة مع وجود ألم مع الفحص.

٢- **الفحص المخبري للدم:** أخذ عينة من الدم لاكتشاف هرمون الحمل وكميته Beta Human Chorionic Gonado Tropin (B.H.C.G). وهذا مهم جداً لأنه موجود في الدم في حالات الحمل فقط، وفي الحمل الطبيعي تتضاعف كميته كل يومين. وفي حالات الحمل خارج الرحم قد يكون مستوى الهرمون أقل من مستوى الحمل الطبيعي نظراً لعدم نمو الجنين بصورة طبيعية، أو لحدوث نزيف داخل الأنبوب، لذلك يجب إعادة عمل التحليل أكثر من مرة.



٣- **السونار:** وهو تشخيص مبكر لوجود الحمل داخل الرحم، وبالتالي من النادر أن يكون هناك حمل خارج الرحم. ولكن إذا وجد أن الرحم خالياً مع ارتفاع مستوى الهرمون في الدم فقد يفسر ذلك وجود الحمل خارج الرحم، ومن المفضل إجراء السونار لأنه يشخص الحمل المبكر بصورة أدق وأوضح.

هذه الفحوصات الثلاث تعتبر مكملة لبعضها البعض، وقد تحتاج للإعادة أكثر من مرة للوصول إلى تشخيص سريع وصحيح ومبكر نظراً لصعوبة تشخيص الحمل خارج الرحم في بعض الحالات.



٤- **المنظار البطني:** قد يستعمل للتشخيص إذا فشلت الفحوصات السابقة، وقد يستعمل للتأكد من التشخيص أو للعلاج. والمنظار عبارة عن أنبوبة اسطوانية قطرها ٥, ١-٣ سم مزودة بعدسات معينة وأجهزة أخرى تمكن الجراح من الرؤية داخل تجويف البطن بعد إدخاله من ثقب صغير عند السرة.

يقوم الجراح .. بواسطة المنظار باستكشاف جميع الأعضاء الداخلية والتناسلية وتحديد مكان حمل خارج الرحم واستئصاله أو استئصال الأنبوب كاملاً إذا كان منفجراً أو غير سليم.

## كحت الرحم

يجري كحت الرحم وأخذ العينات للفحص المجهري للتأكد من وجود حمل سابق أو إجهاض إذا ثبت بالمنظار خلو البطن من حمل خارج الرحم وخلو الرحم من الحمل بالسونار. تشخيص حالات الحمل خارج الرحم قد يأخذ وقتاً، ربما أسبوع أو أسبوعين، وغالباً تحتاج المريضة إلى دخول المستشفى تحسباً لأيّة مضاعفات، خاصة النزيف الداخلي.



## العلاج

- ١- بحقن عقار معين مثل Methotrexate أو أخذه بالفم، وهذا بدوره يعمل على وقف نمو الحمل، ويستخدم فقط إذا كان الحمل في أسبوعه الأولى حتى ٥ أسابيع وقبل حدوث مضاعفات. ولكن نظراً لمضاعفات هذا العقار واحتمال استمرار الحمل وطول المتابعه فإن استعماله محدود جداً.
- ٢- إزالة الحمل فقط بدون إزالة الأنبوب إذا كان الأنبوب سليماً، وذلك بواسطة منظار البطن، أو إزالة الأنبوب كاملاً إذا كان الأنبوب منفجراً ومتهتكاً.
- ٣- إذا لم يتوفر منظار البطن فقد يكون الحل في عملية جراحية بفتح البطن لإزالة الحمل خارج الرحم.

يعتمد إزالة الأنبوب أو عدمه إذا لم ينفجر الحمل على عدة عوامل منها: عمر المريضة، عدد أطفالها، حدوث سابق لحمل خارج الرحم، أو إن كانت تعاني من العقم لسنوات عدة، فهنا يجب مناقشة إزالة الأنبوب من عدمه مع المريضة في حالة عدم انفجاره.

## ماذا بعد العلاج والحمل القادم

إذا أزيل الحمل وترك الأنبوب سليماً فهناك احتمالان: إما أن يكون الحمل القادم داخل الرحم أو خارجه، لذا يجب المراجعة في الأسبوع الأول بعد انقطاع الدورة. إذا أزيل الأنبوب وكان الآخر سليماً فنسبة الحمل داخل الرحم تكون أكبر إذا استبعدت العوامل الأخرى مثل التهابات الحوض وغيرها.

ننصح بتأخير الحمل بعض الوقت واستشارة الطبيب المختص، لا سيما في حالات العقم التي تحتاج إلى علاج بالعقاقير. وينصح بعدم تركيب اللولب لمن سبق لهن الحمل خارج الرحم.

## شكر وتقدير

الدكتورة سميرة العوضي

استشاري أمراض النساء والتوليد

لتقديمها المادة العلمية

سأهه معناب

## وقضية التوعية الصحية

عدم معرفة المرض والجهل بأعراضه وأسبابه قد يكون سببا في انتشار الأوبئة واستفحال ضررها، ومساهمتك في نشر الوعي الصحي يساعد في انقاذ الأنفس من الوقوع في الأمراض. وبما أن الدال على الخير كفاعله، فإن التحذير من خطر الأفات التي تدمر الأفراد والمجتمعات واجب شرعي على الجميع، امثالاً لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» ...



حساب الوقف رقم : 011140001314

حساب الصدقات رقم : 011140000040

حساب الزكاة رقم: 011010042580

بيت التمويل الكويتي

للمساهمة في طباعة اصدرات التوعية الصحية  
يرجى الاتصال على:

## العلاقات العامة والإعلام

هاتف : 2256006 1/2/3 فاكس : 22519803

داخلي : 115

خدمة المتبرعين: 97222901 - 97222903

ص.ب 24409 الصفاة-13105 الكويت

لايجوز طباعة المادة العلمية دون الرجوع إلى العلاقات العامة والاعلام  
لجمعية صندوق إعانة المرضى